

الأغاني

كان أصحابه يتحلّقون حوله فيغنيهم .

حدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله الأبراري قال . أتيت علويه يوما بالعشي فوجدت عنده خاقان بن حامد وعبد الله بن صالح صاحب المصلى وكنت حملت معي قفص فراريح كسكرية مسمنة وجرايبي دقيق سميد فسلمته إلى غلامه وبعث إلى بشر بن حارثة أطعمنا ما عندك فلم يزل يطعمنا فضلات حتى أدرك طعامه ثم بعث إلى عبد الوهاب بن الخصيب بن عمرو فحضر وقدم الطعام فأكل وأكلنا أكل معذرين ثم قال إني صنعت البارحة لحنا أعجبنى فاسمعوه وقولوا فيه ما عندكم وغنانا فقال .

صوت .

(هَزَيْتْ عُمَيْرَةَ أَنْ رَأَتْ طَهْرِي أَنْ حَدَيْ ... وَذُؤَابَتِي عُلَّتْ بِمَاءِ خِصَابِ) .
(لَا تَهْزَيْ مَنِّي عُمَيْرَ فَإِنَّنِي ... مَحْضُ كَرِيمٍ شَيْبَتِي وَشَبَابِي) .
لحن علويه في هذين البيتين من الثقيل الثاني بالوسطى فقلنا له حسن والله جميل يا أبا الحسن وشربنا عليه أقداحا .

ثم استؤذن لعثت غلام أحمد بن يحيى بن معاذ فأذن له ومع عثت كتاب من مولاه أحمد بن يحيى سمعت يا سيدي منك صوتا عند أمير المؤمنين يعني المعتصم فأحب أن تتفضل وتطرحه على عبدك عثت .

وهو